الباب الثاني

النظريات

يحتوي هذا الباب الثاني على أساس النظرية التي تتكون من اربعة أقسام (أ) تعليم مهارة القراءة، ويتكون فيه عن تعريف مهارة القراءة، وأهدفه، وأهمية القراءة في تعليم اللغة العربية (ب) تعليم النحو، ويتكون فيه عن تعليم قواعد النحو، وطريقة تعليم النحو، وأهدافه، ومشكلات في تعليم النحو، ومحاولات تيسير في تعليم النحو (ج) ومفهوم كتاب الجرومية ويتكون من سيرة المؤلف وتاريخ كتاب الجرومية (د) علاقة علم النحو بمهارة القراءة (هـ) تخطيط تعليم القرءة بكتاب الجرومية.

أ. تعليم مهارة القراءة

١. تعريف مهارة القراءة

في سياق تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية بداء من المرحلة الإبتدائية إلى المرحلة الكلية العامعة، يجيب إلى الطلاب لإتقان أربع مهارات اللغوية العربية، كمايلى : مهارات الاستماع، ومهارات الكلام، ومهارات القراءة، ومهارات الكتابة باللغة العربية. القراءة هي نشاط فكري يقوم به

الإنسان لإكتساب معريفة أو برقيق غاية و هي من غير شكشك أم نوافذ المعريفة الإنسانية التي يطل منها الإنسان علي الفكر الإنسانى طولا وعرضا وعمقا وإتساعا.[١]

القراءة هي العملية التي تُعمل وتُستخدامها القراء للحصول على الرسالة التي ستُقدم المؤلف من خلال وسيلة من الكلمات أو اللغة المكتوبة.[٢] القدرة القراءة هي مهارة مهّمة جدا، خاصة في عصر المعلومات. من خلال هذه القراءة، يمكن للمرء أن يفّهم المعلومات المتنّوعة عن تطور الحياة التي تصويرى وتوزيعها في الوسائل المتنّوعة، وخاصة وسائل المطبوعة في جميع أشكالها.[٣]

مهاراة القراءة هي يعرض المواد الدراسية بكيفية أكثر ليُفضل القراءة، يعني أولاً، يقرأ المعلّم موضوعات القراءة، ثم يُتبَع الطلاب. هذه المهارات التي تركز على التدريبات الشفهية أو النطق إلى الفم، والتدريب الفم للتكلّم الفصيح والوتام والعفوية.[٤] مهارات القراءة هي ترى وتفهم محتويات

---

[1] Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : Humaniora, 2011), hlm. 149

[٢] مختار الطائر حسن، *تعليم اللغة العربية الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة*، (القاهرة : الدار العالمية للننشر والتوزيع، ٢٠١١)، ص. ٢٨١

[3] Imam Asrori, dkk, *Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : MISYKAT, 2014), hlm. 105

[4] Syamsuddin Asyrofi, *Model, Strategi, dan Permainan Edukatif Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Aura Pustaka, 2014), hlm. 127-128

ما هو مكتوب في التعبير في القلب وتقرأ ما هو مكتوب. حتى تشمل مهارات القراءة اثنين من المهارات، وهي تعترف الرموز المكتوب فيها وتفهم محتويات.[٥]

٢. أهداف تعليم القراءة

الأهداف العامية المهاراة القراءة كما يلى :[٦]

أ) تعرف الدارس على الحروف العربية تعريفاً دقيقاً والتمييز بينها.

ب) الربط بين الحروف والصوت ربطاً صحيحاً.

ج) التمكن من تكوين كلمات من مجموعة من الحروف.

د) التعرف على الجعمل االمقدمة في البرنامج العام تعرفاً صحيحاً دقيقاً وفهم معنانا.

هـ) ضبط نذه الكلمات ضبطاً صحيحاً حين ينطقها.

و) فهم المعنى الكلمات فهماً صحيحاً.

ز) الربط بتُ الكلمة وصورة التي تدل عليها.

ح) التميز بين الكالمات المتشابهة في بعض الحروف.

---

[5] Abdul Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang : UIN-MALIKI PRESS, 2012), hlm. 95

[٦] يوسف الخليفة أبو بكر، *منهج تعليم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الإفريقي*، (إيسيسكو : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٢) ص. ٢٦

ط) التفريق بتُ العمل المختلفة في الزمن أو في الإسناد.

ي) فهم الأفكار الرئيسة في النص المقروء.

ك) فهم الأفكار التفصيلية في النص المقروء.

ل) القراء الجمهرية الصحيحة لما يقدم له من نصوص.

م) التعريف على المعنى من السياق.

ن) تقدير أهَمية علامات الترقيم في فهم المعانى.

س) الأنتقال من القراءة المفيدة في حدود المقرر إلى القراءة الحرة.

٣. أهمية القراءة في تعليم اللغة العربية

تعد القراءة أهم مادة من المواد الدراسية لصالتها بكل مادة أخرى. والتلميذ الذي يتفوق فيها يتفوق في المواد الأخرى فى جميع مراحل التعليم ولايستطيع التلميذ أن يتقدم فى اية مادة من المواد إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة. وهى أعظم وسيلة موصلة الى الغاية المطلولة من تعليم اللغة. والقراءة أكبر نعمة الله بها على الحلق, وكفى بها شرفا أنها كانت أول ما نطق به الحق, ونزل على رسوله الكريم فى قوله "إقرأ باسم ربك الذي خلق".

وهي من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذى يعيش فيه، بها تزداد معلوماته، ويكشف عن حقائق كانت مجهولة عليه، كما أنها مصدر سروره وسعادته، وعامل من عوامل بناء شخصيتة، وتكوينه النفسى، بها يكسب المعرفة، وبها يهذف عواطفه وانفعالاته. ولا يقتصر أثر القراءة على اكتساب هذه القدرات، بل هى خيرما يساعدالإنسان على التعبير، ولا يستطيع الإنسان فى جميع المراحل حياته أن يستغنى عنها لأن فائدتها لاتنحضر بالمدرسة وحدها، بل تتعداها الى الحياة كلها، فبواسطتها يمكن لكل شخص، أن يوسع معارفه فى كل حين. وإذا كما نقول إن التربية عملية تغيير فى السلوك فما لا شك فيه أن القراءة وسيلة هذا التعبير عن طريق الأطلاع على تجارب الأخرين، وتوسيع الخيرة عبر المباشرة التي يجنيها الفرد من جراء ذلك. على أن الخيرة المباشرة لابد لها من التهميد بالقراءة.[٧]

ب. تعليم النحو

١. تعليم قواعد النحو

قواعد النحو هو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمة وكيفية إعرابها، أي أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من

[٧] مُحَمَّد على النوحى، *اساليب تدريس اللغة العربية*، (القاهرة : الدار العالمية للننشر والتوزيع، ١٩٨٢) ص. ١٠٨

حيث أنها معربة (يتغير شكل أخرها بتغير موقعها في الجملة) أو مبنية (لايتغير شكل أخرها بتغير موقعها في الكلام).[٨]

علم النحو هو قواعد اللغة التي ولدت بعد إدخال اللغة. ولدت هذه القواعد بسبب أخطاء في استخدام اللغة. ولذلك، تعليم علم النحو لكي يستطيع المستخدمون أن يقدموا تعبيرات اللغة ويفهمها جيدا من ناحية الكتابي (يقرأ ويكتب بشكل صحيص) أو من ناحية الكلام (يتكلم صحيصا). لا يكفي أن يحفظ الطلاب القواعد النحو في تعلمها، ولكن يحب أن يستطيع الطلاب لتطبيق تلك القواعد في القراءة وكتابة النص باللغة العربية بعد دراستهم. وبعبارة أخرى استطاعا قواعد النحو ليس الهدف النهائ في تدريس عن اللغة [٩]

هناك إجماع على أن القواعد النحوية ليست غاية في ذاتها، إنما وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على الحديث والكتابة بلغة صحيحة. وهي وسيلتهم لتقويم ألسنتهم وعصمتها من اللحن والخطاء، وهي عونهم على

---

[٨] صاحب، *علم الصرف*، (جاكرتا : بنا علم، ٢٠٠٤)، ص. ١

[9] Abdul Hamid, dkk.*Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi dan Media,* (Malang : UIN Malang Press, 2008), hlm. 64

دقة التعبير وسلامة الأداء حتى يتمكنوا من استخدام اللغة استخداما صحيحا في يسر ومهارة.

فإذا نجح تعليم النحو في تصحيح أساليب التلاميذ وتراكيبهم اللغوية وتقويم ألسنتهم وتعبيراتهم يكون منهج اللغة قد حقق الكثير من أهدافها. ومن المعروف أن اللغة أدة من أدوات الاتصال، ولا يمكن أن يحدث الاتصال الصحيح السليم إلا باللغة السليمة الخالية من الأخطاء في الإعراب، واللحن في ضبط الكلمة، لأن الأخطاء تؤثر في نقل المعنى المقصود وتؤدي إلى الخلط و الاضطراب في الفهْم.

ساد النحو العربي مفهوم قاصر تركز حول الإعراب وهو ضبط أواخر الكلمات بعد التعرف على موقعها من الجملة. وقد انحدر إلينا هذا المفهوم من تعريف علماء النحو القدامي الذين كانوا يعرفونه على أنه علم يعرف به أواخر الكلمات اعرابا وبناء.[١٠]

[١٠] محمد عبد القادر أحمد، *طرق تعليم اللغة العربية*، (القاهرة : مكبتة النهضة المصبرة، ١٩٨٤)، ص. ١٦٦

٢. طريقة تعليم النحو

إن الناظر في طرائق تدريس القواعد المعتمدة في الكتاب المؤلفة لهذه الغاية يجد مهما، تنوعت أساليبها و وسائلها، أنها لاتخرج عن طريقتين إثنتان هما :

أ) الطريقة الاستقرائية

تبدأ هذه الطريقة بملاحظة الأمثلة والشواهد المختلفة، ثم استخلاص القاعدة النحوية التي تجمع بينها. ويمكن القول إن هذه الطريقة في الاستدلال والتفكير هي التي لجأ إليها علماء اللغة القدامي، حينما قاعدوا النحو وضبط أحكامه، وذلك عندما نظروا في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، والشواهد الشريعة، وخرجوا من بحثهم الاستقرائي هذا بالقوانين النحوية التي رصدوها بالملاحظة والمشاهدة والتحليل والتركيب والمقارنة ثم أثبتوها في مؤلفتهم اللغوية.[١١]

ابتدء المدرس بالأمثلة أوّلا، بعد لدراسة تلك الأمثلة، الطلاب بإرشادة الأستاذ لاستنتاج القواعد التي ترتبط بالأمثلة. أما العيوب من

[١١] نايف محمود معروف، *خصائص العربية وطرائق تدريسها*، (بيروت : دار النفائس، ١٩٩٨)، ص. ١٨٧

هذه الطريقة فهي تحتاج في تعليم اللغة العربية وقتا كثيرا في إلقائها عند القواعد الجديدة. أما الخطوات في الطريقة الاستقرائية فهي : [١٢]

أ) دخل الأستاذ في الفصل ويبحث فيه عن موضوع التعليم.

ب) ثم بيّن الأستاذ الأمثلة النحوية.

ج) و قراء التلاميذ عن الأمثلة المبحث مع الأستاذ.

د) ثم بيّن الأستاذ قواعد النحو الموجودة في الأمثلة.

هـ) ثم الاستخلاص عن القواعد النحوية من تلك الأمثلة.

٣. أهداف في تعليم النحو

توصي الدراسات اللغوية الحديثة، ودراسات الاتصال باستخدام أسلوب التراكيب اللفظية البسيطة قدر الأمكان من أجل تحقيق هدفين : الأول – الفهم. والثاني : زيادة احتمال استدعاء المحتوى. فطول الجملة بشكل عام يدل على تعقيد اللفظي، كما أن له تأثيرا على الفهم. فقد وجد أن الشباب الذين يقرءون الشعر حساسون تجاه أي اضطراب في النغمة وتجاه أي نشاذ فيها بطريقة قد تؤثر على مدي تقبلهم للرسالة. ومن هنا ينادي بعض النحويين بتعبير نسب الأهمية الخاصة بأجزاء الكلام. ولعل

[12] Ahamd Fuad Efendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa* ..., hlm. 85

الهدف الأول الذي وضع من أجله النحو باعتبار اللغة العربية لغة معربة، هو حفظ اللغة من اللحن والفساد بخاصة القرآن الكريم، والحديث الشريف.

ومع مرور الزمن أصبحت دراسة القواعد تهدف إلى تحقيق ما يلى : [١٣]

أ) إقدار التلاميذ على محاكة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكة مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.

ب) تنمية القدرة على دقة الملاحظة، والربط، وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتسابهة.

ج. إقدار التلاميذ على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وتقويم اللسان، وعصمته من الخطأ في الكلام، أي تحسين الكلام والكتابة.

د. إقدار التلاميذ على ترتيب المعلومات، وتنظيمها في أدهابهم، وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والاستنباط.

هـ. وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها، لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمى لتلك الأوضاع والصيغ، وبيان التعبير التي تحدث في الفاظها، وفهم الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها، وهذا كله ضروري لمن يريد أن يدرس اللغة دراسة فنية.

---

[١٣] إبرهم محمّد عطا، *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية*، (القاهرة : مكتب النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص.٧١

قواعد النحو هو وسيلة إلى ضبط الكلام، وتصحيح الأساليب، وتقويم اللسان. ومن الأغراض التي ترمي إليها دروس القواعد ما يأتي :[١٤]

أ) تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحو الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ أنْ يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فتجتنبه، وفي ذلك اقتصاد الوقت والمجهود.

ب) تحمل التلميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكب والعبارات والجمل.

ج) تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بئتهم، و تعبير عن ميولهم.

د) يحدد المعلم المهارات المراد تنميتها، والأساليب المتنوعة التي يتم استخدامها عند تدريب التلاميذ على هذه المهارات.

هـ) تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم حديثا وقراءة و كتابة.

و) القدرة على اكتشاب الخطأ اللغوي عند مشاهدته مكتوبا، نظرا، سماعه أدنا.

---

[١٤] محمد محمود رضوان، *تعليم القراءة ...*، ص. ٢٠١-٢٠٢

ز) إثراء ثروة الطلاب اللغوية بما يكتسبوه من مفردات وتراكيب من خلال النصوص التي تستخدم في الدروس والتطبيقات والتمرينات.

ح) تنمية القدرة على التفكير السليم، بما يحققه لدراسته من التحليل والتراكيب، والاستقراء والقياس.

كما ذكر في كتاب نور هادي. تتمثل أهم أهداف تعليم النحو فيما يالي : [١٥]

أ) إقدار المتعلم على القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن.

ب) إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة والخطأ والمتفقة مع القواعد المتعارف عليها.

ج) مساعدة المتعلم على جودة النطق وصحة الأداء عند التحدث.

د) إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموع وتميز المتفق مع قواعد اللغة من المختلف معها.

هـ) إقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة، والاستنتاج، والمقارنة، وإصدار الأحكام، وإدراك العلاقات بين أجزاء الكلام وتميزها وترتيبها على النحو المناسب.

---

[١٥] نايف محمود معروف، *خصائص العربية* ...، ص. ١٨٣

و) مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوي جيدا، وملكة لغوية سليمة يفهم من خلالها اللغة المنقولة ويتذوقها، بما يعينه على نقد الكلام، وتمييز صوابه من خطئه، وتوظيف الفقرات والتراكيب والمفردات بطريقة سليمة.[١٦]

٤. المشكلات في تعليم النحو

لعله من أسباب صعوبة النحو العربي في المدارس أنها كدست أبواب النحو في مناهجها، وأرهق بها التلاميذ، وأن عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظري منها، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وخفظها للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تطلب أكثر من ذلك. أما صعوبة في تدريس القواعد فيما يلي :[١٧]

أ) ترجع صعوبة القواعد إلى كثرة ما فيها من أقوال، وأوجيه، وجائز، وشاذة، واعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعى حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من الأمثلة كثيرة متنوعة. مما دعا علماء التربية أن بتأخير

---

[١٦] نور هادي، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها*، (مالانج : الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج ، ٢٠١١)، ص. ١٧٩

[١٧] عبد المنعم سيد عبد العال، *طرق تدريس اللغة العربية*، (القاهرة : مكتبة المصر، دون السنة)، ص. ١٣٤

دراسة القواعد إلى سن المراهقة حيث يصل التلميذ إلى تفكير يساعده على احتمال الدراسات النحوية وقبولها.

ب) تدريس القواعد عن طريق تذوق النصوص الأدبية يلزم التلميذ بمحصول وافرا من الألفاظ والتعبير المتعددة ليتمكن من استيعاب الأمثلة المعروضة عليه في درس القواعد وفهمها، والسن المبكرة لا تستجيب لمثل هذا المحصول اللغوي، مما يدعوا إلى إرجاء تدريس القواعد إلى مرحلة الإعدادي (المتوسطة) والثانوي.

ج) طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها، وسهولتها، فإذا درست بطريقة آلية جافة.

د) من الأمور التي تزيد من صعوبة القواعد وتضاعف من جفافها أن تكون دراستها في نمادج بعيدة الصلة عن حيات التلميذ، متكلفة بعيدة عن إدراكها، لاتثر في نفوسهم مشاعر، ولاتحرك عواطف فيحسونها مكروهة ثقيلة.

هـ) وإذا التزم المدرس في اختيار نمادج القواعد قريبة من السهل إلى صعب، والتزم في حصها، بنوع خاص. الكلام باللغة العربية المعربة، فإن ذلك يدعو التلاميذ إلى حب القواعد والراغبة في دراستها.

و) إنجاه بعض المعلمين بالقواعد اتجاها علميا، لا هم لهم فيه إلا حفظ المصطلحات النحوية وسردها أدى إلى عدم انتفاع التلاميذ بدروس القواعد، رغم ما يبذله هؤلاء المعلمون من جهود مضنية في التدريس.

ز) لو اتجه المدرسون بتلاميذهم نحو انتفاع بالقواعد انتفاعا عمليا فأكثروا من التطبيق الشفهي في دروس القراءة والمحفوظات، وأنهزوا الفرصة المناسبة لاصلاح الخطأ النحوي عند وقوعه، لأداء هذا إلى تجاحهم واستفادة تلاميذهم، وعدم شعور هم بصعوبة القواعد.

٥. محاولات تيسير النحو

ويمكن عرض ابرز محاولات تيسير النجو في هذا القرن فيما يلي:

أ) محاولات حفنى ناصف وزملائه

وضع حفنى ناصف وزملائه كتابهم قواعد اللغة العربية في أربعة أجزاء متخذين من الطريقة القياسية أساسا في منهج التأليف. أي إنهم كانوا يذكرون القاعدة، ثم يسوقون الشواهد والأمثلة لتوضيح الحكم، وعلى المتعلم أن يستوعب القواعد، ويحفظ الشواهد والأمثلة.

ب)محاولات إبراهم مصطفى

ضمن إبراهم مصطفى مقترحات في كتاب المشهور " إحياء النحو" وراء أن تحتزل أبواب النحو التي تتجاوز ثلاثين بابا في ثلاثة أبواب كبيرة هي : باب الضمة علم السناد وباب الكسرة علم الإضافة، وباب الفتحة، وذهب إلى أنها ليست علامة إعراب. وعلى الرغم مما أحاط هذه المحاولات من مناقشات، فقد اتضحت منها معالم وأمور منها: [١٨]

١) الاهتمام بالقراءات القرآنية، واستقراء الشواهد العربية من شعر ونثر.

٢) استقصاء أقوال علماء اللغة الأقدمين كالخليل، وسيبويه والفراء في معالجة المسائل الدقيقة في النحو، واختيار المصطلحات المناسبة لها.

٣) الانتفاع باساليب الدراسات الحديثة، ومناهج البحث عند الحدثين.

٤) إلغاء الأبواب غير علمية كبابي التنازع والاشتغال في جميع أبواب النحو.

[١٨] إبرهم مُحَمَّد عطا، *طرق تدريس* ...، ص. ٧٨-٧٩

ج. كتاب الجرومية

١. سيرة المؤلف عن كتاب الجرومية

كتاب الجرومية هو من بعض تصنيف الإمام الصنهاجي (أبو عبد الله مُحَمَّد بن داود الصنهاجي بن الأجروم، وفاة سنة ٧٢٣هـ) الذي لايزال أن يدرسه حتى الآن. هذا الكتاب الجرومية صغير ومختصر، يتكون فيه قواعد النحو الميسرة و يجعل هذا كتاب الجرومية من مراجع لطلاب في تعليم قواعد اللغة العربية (علم النحو).[١٩]

فيجب الطلاب فهم المتعمق كالشروط الواجبة في استيعاب قراءة الكتب أو ألفاظ دون الحركة. أما من مصادر الأخرى فهو إنّ إسم المصنف المقصود ليس فرق بإسم تصنيفه فهو أبو عبد الله مُحَمَّد بن داود الصنهاجي بن الأجروم الفاس. ولد ابن الأجروم في جزيرة الفاس، المغربي سنة ٦٧٢ هـ وتوفي في مكانه الفاس في شهر سفر سنة ٧٢٣ هـ. ويرى جلال الدين، أنّ علماء النحو ينقسم على فرقتين وهما على مذهب الكفاة ومذهب البصرة،

[19] Martin Van Bruinessen, *Kitab Kuning*..., hlm.150

ولكن أنّ ابن الأجروم يتبع إلى مذهب الكفاة، أما إحدى دليله فإنه قد ذكر كلمة الجر بإسم الخفض.[٢٠]

٢. كتاب الجرومية

كتاب النحو الذي مشهور في دائرة المعهد السلفي هو كتاب الأجرومية أو مشهور أن يسمه بإسم الجرومية. في دوره إستعمال هذا الكتاب لتلاميذ المبتدئين الذين أن يفهمون على أساس النحو. في تعليم النحو لابد لتلاميذ أن يدرسوا كتاب الأجرومية والأمثلة التصريفية أو تصريف. كتاب الأجرومية يبحث فيه عن مواد علم النحو، أما كتاب الأمثلة التصريفية فيبحث فيه عن علم الصرف، لهما اللقب كالوالدين من كتب الأصفر المتنوعة التي يدرسه الطلاب في المعهد السلفي.

كتاب الجرومية له اهتمام كبير عند العلماء الآخرين. جعل العلماء النحو كتاب الشرح الخاص على كتاب الجرومية وهما "شرح مختصر جدا" و "شرح الكفراوي" من تأليف حسن الكفراوي. ترجم العلماء لهذا الكتاب إلى اللغة الاندونيسية واللغة جاوية، كما في المثل "النبراسية شرح الأجرومية في

[20] M. Solahudin, *Tapak Sejarah Kitab Kuning*, (Kediri : Nous Pustaka Utama, 2014), hlm. 165

النحو" من تأليف بسر المصطفى ريمبانج و"الترجمة الكبرى متن الأجرومية" من تأليف مصباح بن زين المصطفى توبان.[٢١]

أما المواد في كتاب الجرومية فهي: باب الكلام, وباب الإعراب، وباب معرفة علامات الإعراب, وباب الأفعال، وباب الفاعل، وباب المفعول الذي لم يسمى فاعله، وباب المبتداء والخبر، وباب العوامل الداخلة على المبتداء والخبر، وباب النعت، وباب العطف، وباب التوكيد، وباب البدل، وباب منصوبات الأسماء، باب المفعول به، باب المصدر، باب ظرف الزمان وظرف المكان، وباب الحال، وباب التمييز، وباب الاستثناء، وباب لا، وباب المنادى، وباب المفعول من أجله، وباب المفعول معه، وباب مخفوضات الأسماء.[٢٢]

د. علاقة علم النحو مع مهارة القراءة

هناك علاقة وطيدة ومتنية بين النحو والقراءة. إذ لا غنى لعلم القراءت عن نحو يوجه تلك القراءات ويوضح سبيلها في العربية. كما قال أبو علي

[21] *Ibid*, hlm. 165

[٢٢] أحمد زيني دحلان، *شرح مختصر جدا على متن الاجرومية*، (سورابيا: مكتبة الهداية، دون السنة)، ص. ٣٨

الحصري في رائيته " وأحسن كلام العربي إن كنت مقرئا وإلا فتخطي حين تقرأ".

ومن مظاهر العلاقات بين النحو والقراءة ما يلي :[٢٣]

١. موافقة القراءة القرآنية لقواعد العربية ركن من أركان صحة تلك القراءة، وشرط من شروط قبولها. وفي ذلك قال ابن الجزري "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه, و وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها". وثم قال " وقولنا في الظابط : ولو بوجه نريد به وجها من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحا مجمعا عليه أم مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله".

٢. اهتمام النحويين بتوجيه القراءة القرآنية. الاستشهاد بالقراءات القرآنية في مواطن الخلاف بين النحويين. عندما يحتدم الخلاف النحو –كما هو الحال بين البصريين والكوفيين– نجد أن الاستشهاد بالقراءة القرآنية قائم على أشده, وحاضر في كل مساجلات الخلاف. وذلك يظهر جليا في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين.

---

[٢٣] حسن شحاتة، *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، (القاهرة : الأزهار المصرية، دون سنة)، ص. ١٠١

هـ. تخطيط تعليم القرءة بكتاب الجرومية

وقال روجير أ. كوف مان (*Roger A. Kaufan*)، أنّ تخطيط التعليم كمسقة التي تُجرها المدرّس لتحقيق أهداف التعليم.[٢٤] وأما عملية التخطيط تعليم القرءة بكتاب الجرومية في المدارس كما التخطيط يكون في المنهج الدراسي ٢٠١٣ فهو يتكوّن على عملية مخطّط التعليم (*Silabus*) الذي يتضمن على الكفاءة الرئيسية (*KI*)، والكفاءة الأساسية (*KD*)، وخطّة تنفيذ للتعليم (*RPP*)، تضمن أهداف التعليم، ومادة الدراسية، وطرق التعليم، ومصادر التعليم، والوسائل التعليمية، وتقويم نتائج التعلّم.[٢٥]

[24] Roger A. Kaufan, *Edutional System Planning*, (New Jersey : Englewood Cliffs, 1972), hlm. 6

[25] Wina Sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran*, (Jakarta : Kencana Prenada Media Group, 2010), hlm. 60